رسالة

فرق السيدة
منطقة لبنان

ثقة الكنيسة بالعلمانيين

الأسرة، مساحةُ دعوة للثقة التفاعليّةً

"ثق وانهض!"
مرقس ١٠/٤٩

الثقة بالآخَرين

عدد ٤٢ – آب ٢٠٢٢

محتوى العدد

كلمة التحرير	١
كلمة مسؤولي المنطقة	٢
كلمة المستشار الروحي الوطني	٤
كلمة الفريق المسؤول الدولي	٦
كلمة مستشار فريق التحرير	٨
البابا فرنسيس: الشباب والثقة	١٠
ثقة الكنيسة بالعلمانيين	١٢
من أقوال الأب كافاريل	١٦
الأسرة، مساحةُ دعوةٍ للثقة التفاعليّة	١٧
مقابلة مع الأب أنطوان عسّاف	٢١
شهادة حياة رشا وداني ضو	٢٥
أخبار ونشاطات منطقة لبنان	٢٧
نشاطات وأخبار القطاعات	٣١
مغارة سيدة المنطرة – مغدوشة	٣٩
صلاة	٤٠

Sommaire

Editorial	41
Le Couple Responsable de la Région Liban	42
Lettre de l'Equipe Internationale (ERI)	44
La famille, espace vocationnel de confiance interactive	46
Prière	50

رسالة فرق السيدة

منطقة لبنان

العدد ٤٢

آب ٢٠٢٢

Lettre publiée par les Equipes Notre-Dame

Région Liban

No 42 - Août 2022

فريق التحرير:

الأب عمر الهاشم

(المستشار الروحي للفريق)

سعاد وادوار برجي

نجاة وبيار عجمي

ريتا وعصام نصّور

الإخراج الفنّي:

ريمون الزند

www.endliban.org

END Liban

الثقة بالآخرين

«يسرُّني أن أعتمد عليكم في كلّ شيء» ٢ كورنثوس ٧:١٦

تماشياً مع نداء منطقة لبنان لهذا العام: "ثِقْ وانهضْ"، صَدرَت رسالة الفِرَق عدَدْ ٤١ تحت شعار "الثقة بالله". وعلى الخطّ ذاته، يقترح فريق التّحرير للعدد الحالي من الرسالة، موضوع "الثقة بالآخَرين".

في الواقع، إنّ هذه الثقة هي التي تسمح لنا ببناء روابط الصّداقة وأواصر الحبّ التي تدوم وتتعمَّق بمرور الوقت. الثقة بالآخَرين هي في أساس كل العلاقات الإنسانيّة. الآخَرون هم أولئك الذين من خلالهم يأتي الله لمساعدتنا، أولئك الحاضرين دائماً من أجلنا، والمستعدّين لدعمنا ومساعدتنا.

تحاول المقالات المختلفة في هذا العدد، ولا سيما مقالات التعليم وشهادات الحياة، إظهار الثقة بالآخرين على أنّه يمكنها أن تُثمر ثمار الحياة والفرح.

إنّ الثقة التي هي ابنة المحبّة النابعة من الربّ، يمكنها أن تصنع المعجزات. فلْنثِقْ بالله إذاً وبإخوتنا وأخواتنا الذين هم أدوات مشيئته.

سعاد وادوار برجي

كلمة مسؤولي المنطقة

"المَجْمَعيّة، مشاركةٌ في المَواهب"

قبل انتهاء فترة خدمتنا بأيّام باتت معدودة، طَلب إلينا فريق تحرير رسالة المنطقة إعداد مقالٍ عن "المَجْمعية"، سِيّما وأنّ المَجْمعيّة كانت محوراً أساسياً طبعت أيّامنا الحلوة في مسؤوليّة الحركة، وكان هذا الطّلب فرصةً لنا لمراجعة المحطّات المختلفة التي أفاضت علينا نِعَماً وَفرحاً وهمّة لا تفتر.

الشيء المؤكّد والواضح هو أنّ المَجْمعيّة لم تبدأ معنا، بل كانت معتمدة في حركة فرق السيّدة منذ زمن. المَجْمعية هي حالة ذهنيّة تميّز منهجيّةَ حركتنا وتساعدنا على تمييز إرادة الله. هذه الحالة الذهنيّة نجدها أيضاً في حياة الزوجين.

في خطابه في شانتيي، قال الأب كافاريل: "أدْركتُ أن الرب اخترع الزواج كوسيلة كبرى لتنمية الحبّ وتيسير نكران الذّات. كما أدْركتُ أنّ نكران الذات لا يُمكن أنّ يكون منفصِلاً عن الحبّ، وأنّ نُكران الذات الحقيقي لا بدّ من أن يفرض نفسه، فمَنْ يتحلّى بنكران الذات لا يستطيع ان يكفّ عن الحبّ، لأنه يحيا على الدوام في موقف "أنا لك"، ولا يقدر أنْ يحيا أبداً في موقف "أنا لنفسي".

نحن نعيش أيضًا هذا الحبّ كفريق مع إخوتنا في الخدمة من خلال اجتماعنا باسم المسيح، والترحيب ببعضنا البعض رغم اختلافاتنا وبالشهادة لمحبّة المسيح في قلب الحبّ البشري.

في الكلمة الافتتاحية للمجمع التشاوري الذي عُقد في بداية خدمتنا في كانون الثاني ٢٠١٩، أكّدنا وصدّقنا على أنّ

المَجْمعية تتطلّب الكثير من الحبّ لبعضنا البعض. معها نحبّ الآخر كما هو ونكتشف "موهبته" الخفيّة.

ومن هنا جاء تعريف المَجْمعيّة (راجع الدّعوة إلى الخدمة في دليل الفرق): "المَجْمعيّة هي المشاركة في "المواهب" المتنوّعة والمتكاملة التي منحها الروح القدس لكلّ واحدٍ، لكي نبحث معاً عن الحقيقة وعن وحدةٍ أعمق بين الجميع".

شعرنا بروابط سِلْسلة كبيرة، نُساند فيها بعضنا البعض. يا له من ثراء بمشاركة الأفكار، كلّ منّا في الفريق يجلب رؤيته وطريقته في التنفيذ. قبول النّقد، قبول تغيير فكرة كنّا نعتقد أنها رائعة، قبول أن المهمّة لم تُستكمل كما أردناها وتصوّرناها ... ولكن في نفس الوقت، تعزيز الثقة والصّداقة؛ تسليط الضوء على قدرات كلّ من إخوتنا لاستخدامها في الخدمة المشتركة وحيث يلزم، وعند الحاجة لاتخاذ القرار النهائي فيما لو لم نتمكنّ من التوافق على طرحٍ معيّن، يؤخذ القرار النهائي بروحٍ من الصّلاة والمحبّة.

إنّ أهمّ ما اختبرناه خلال خدمتنا ومنذ اليوم الأوّل، هو الإعتبار أنّ خدمتنا محدودة في الوقت وأنّ واجبنا هو إشراك أكبر عدد ممكن من الأشخاص في سِلْسلة الحبّ العظيمة هذه!

"إنه الوقت الذي أضَعتَه من أجل وردَتك الذي يجعل وردتَك مهمة للغاية" *Saint Exupéry*

جوزيت وفادي برهوش
منطقة لبنان

الثقة بالآخر، في ضوء كلمة الله

نعود إلى موضوع السّنة «**ثِقْ وانْهضْ**» فنواصل تفكيرنا بحقيقة الثقة التي نرى أنّ حاجتنا إليها تزيد يومًا بعد يوم في زمننا الصعب. يقول المفكّر جورج مولر: «بداية الاضطراب هي نهاية الإيمان، وبداية الإيمان هي نهاية الاضطراب». وعليه، فإنّنا نجدّد دعوتنا إلى الثقة لأنّها في الإيمان تسند سلوكنا لنثبت على أمانتنا.

يحدّد أحد القواميس الثقة: «بالاستئمان، أو إراحة الذهن بسبب نزاهة أو صدق أو عدالة أو صداقة شخص آخر؛ أو أي مبدأ جيّد آخر». ولهذا يؤكّد سفر الأمثال بالقول: «من يضع ثقته بالربّ سيكون في أمان» (أم ٢٩/٢٥). فالثقة بالمعنى الواسع هي أن نخفّف الحمل والقلق لأنّنا نتّكل على من يضمن لنا الأمان والراحة، الله.

بعد الحديث عن «الثقة بالله» في مقالنا بالعدد السابق، نتابع هنا الكلام على «الثقة بالآخر حسب الكتاب المقدّس»؛ إذ إنّه بدون ثقة لا علاقات بين الناس.

يحذّر العهد القديم من الثقة بالناس ويشدّد على الثقة بالله، حيث نقرأ في النبي إرميا: «هكذا قال الربّ: ملعون الرجل الذي يتّكل على البشر ويجعل من اللحم ذراعًا له وقلبه ينصرف عن الله» (إر ١٧/٥)، ويتابع المزمور القول: «الاعتصام بالربّ خير من الاتّكال على البشر، الاعتصام بالربّ خير من الاتكال على العظماء» (مز ١١٨/٨-٩).

يعود ضعف الثقة بالإنسان إلى النقص فيه ومحدوديّته، فهو يخطأ ويخون. لكن الثقة بالآخر لا تنفصل عن «محبّة القريب» التي يدعو إليها الربّ نفسه فهو يوصينا فيها ليحدّد هويّتنا الأخويّة. فنحن نثق بالآخر لأنّنا نثق بالله الذي لا يخذلنا، إنّه مبدأ ضمانتنا.

لقد علّمنا الربّ يسوع في تجسّده

وكلامه وأعماله أن «نحبّ بعضنا بعضًا»، وهي السمة التي تدلّ على التلاميذ الحقيقيّين. توطّد هذه المحبّة الثقة، فلا تتفارقان أبدًا لتجعلانا «نحمل بعضنا أثقال بعض» (راجع غلا ٢/٦)، و«ننتبه بعضنا إلى بعض للحثّ على المحبّة والأعمال الصالحة» (راجع عبران ٢٤/١٠)، ويشدّد بولس بوضوح: «لتكن المحبّة بلا رياء، إكرهوا الشرّ والزموا الخير» (روم ٢٥/١٢).

تصبح الدعوة إلى الثقة ملحّة أكثر في حال أن يجتهد كلٌّ منّا ليكون هو نفسه موضع ثقة؛ فيكون صادقًا بكلامه، كما حثّ يسوع تلاميذه في عظته: «فليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا؛ فما زاد على ذلك كان من الشرّير» (متى ٣٧/٥)؛ وما يغني الثقة هو الابتعاد عن النميمة، أي «الانشغال بما لا يعنينا والتكلّم بما لا ينبغي» (راجع ٢طيم ١٥/٢)، فنكتسب العمل بحريّة أبناء الله. فنحن نثق بعضنا ببعض بفعل الرّوح القدس، لأنّه «حيث يكون روح الربّ، تكون الحريّة» (٢قور ١٧/٣).

أما نحن، أعضاء حركة فرق السيّدة، فإنّ دعوتنا إلى الثقة ترتقي إلى الحبّ الأول: الحبّ بين الله والإنسان، والحبّ بين الإنسان وشريكة حياته. تجسّدت الثقة الأولى في الأمانة لله والخضوع له والتنعّم في جنّة عطاءاته وخيراته؛ أمّا الثقة الثانية فإنّها تتجلّى في العلاقة الشفّافة فيما بين الإنسان وامرأته، إذ «كان كلاهما عريانين، الإنسان وامرأته، وهما لا يخجلان» (تك ٢٥/٢)؛ إلى أن جاءت التجربة فالسقوط، جُرِحَ الحبّ الأول مع الله بفقدان الجنّة؛ وانكسرت الشفافيّة في العلاقة بين الإنسان وامرأته بغطاء أوراق التين، علامة السنن والقوانين التي أفقدت الثقة براءتها، وبغطاء من جلد الذي محا الشفافيّة فصارت تتصارع الغرائز وحبّ السيطرة بينهما وضعفت الثقة. جاء الربّ يسوع فأعاد للحبّ الأول حرارته ومعه عادت تُبنى الثقة بالإيمان والجهد. وهذا ما تميّزت به الموهبة الخاصّة في فرق السيدة «بالروحانيّة الزوجيّة» المبنيّة على نقاط الجهد الست التي تزيد الحبّ نقاوةً والثقة شفافيّة. لهذا نقول لكلّ واحد منّا «ثقْ وانْهضْ»، فالربّ يدعونا إلى الحبّ الذي يبني الثقة.

الأب مارون مبارك، م.ل.
المستشار الروحي الوطني

كلمة الفريق المسؤول الدولي

عيشُ اجتماعِ الفريق كاحتفَال

لقد تحدّثنا عن اجتماع الفريق عدّة مرّات وكل ما نقوله يمكن أن يبدو وكأنّه أغنية سمعناها آلاف المرّات من قبل ولم نعد ننتبه لها بعد سماعها مرات عديدة. مع ذلك، وقبل قراءة هذا النصّ الصغير، نودّ أن يسأل كلٌّ منّا نفسه عن الأهميّة التي نعلّقها على اجتماع الفريق، وعن الطريقة التي نستعدّ بها له، وعن المشاعر التي نختبرها لدى استعدادنا للاجتماع التالي. يمكن أن تكون هذه المشاعر شديدة التنوّع: توقّعٌ معين لمعرفة كيف سينتهي الأمر، بعض الملل لمعرفتنا بما سيحدث، بعض الانزعاج وربما الشعور بالذنب قليلاً لأننا لم نقم بإعداد الاجتماع جيّدًا، الشعور بالشوق والإثارة الحقيقيّين لكوننا سنلتقي [...] ولكن مع ذلك، فإن جوهر الاجتماع هو نفسه على الدّوام. الاجتماع هو الاحتفال بحياة فريقنا التي نشاركها مع المسيح نفسه.

لقد تعلّمنا حقيقة هذا الاجتماع مباشرة من الأب كافاريل الذي عبّر عنه لأول مرّة في عام ١٩٧٣، عشيّة وداعه، إذْ سُئِل عمّا يودّ التحدّث به مع الفِرَق في حال كانت هذه هي المرة الأخيرة التي يخاطبهم فيها. [...] لقد قرّر التحدّث عن المعنى المسيحي لاجتماع الفريق:

"لا ينبغي تحديد مفهوم الاجتماع الشهري للفريق من خلال هيكليّته وروحه وصداقة أعضائه فقط، أومن خلال الرّغبة في أن يكون مرحلة من المراحل في بحثهم عن الله. يجب أن نتعرّف أولاً على جوهره الفائق الطبيعة وعلى سرّه". ولتوضيح ماهية هذا السرّ، تحدّث الأب كافاريل عمّا هو أساسي في اجتماع الفريق: "في وسط الغرفة التي يجتمع فيها هؤلاء الأزواج، هناك حضورٌ مكثّف للربّ القائم من بين الأموات، والحيّ، والمتنبّه للجميع، والمحِبّ لكلٍّ واحد منّا على ما هو عليه، بفضائله وعيوبه، وهو حاضر لمساعدة كلّ منّا كي يصل إلى ما يرغب فيه. وليس هناك احتفال أعظم من إمكانيّة جعل اجتماعنا لقاءً يحرّكه هبوب الرّوح الذي يساندنا في رحلتنا.

[...] اجتماع الفريق هو الاحتفال بحياتنا معًا ، حيث نقدّم ذواتنا وننفتح على الآخَرين، وحيث نتعلّم أن نتعرّف على بعضنا البعض حقيقة وبالعمق كلٌّ حسب سرّه الخاص. نتساعد للقاء المسيح ولجعله حاضرًا في حياتنا، يوجّهنا لنكتشف فكر الله بشأننا. إنّنا ندعم بصلواتنا الأزواج والمستشارين الروحيّين الذين يرافقوننا في هذه الرّحلة. نفرح ونحزن لأفراح وأحزان أعضاء فريقنا. باختصار، نحتفل بالحياة معًا.

[...] لاختتام هذا التفكير، ندعوكم للجلوس والتأمّل ليس في اجتماعات فريقكم بشكل عام، إنّما في مواقف كلّ منكم وفي وجوده ومشاركته في الاجتماعات. من المهمّ أن نكون أوّلاً على وعيٍ تام، وأن نراجع مسار الاجتماعات السابقة، وأن نعترف بصدق بمواقفنا الإيجابية والسلبيّة. يمكننا تقييم نوعيّة إصغائنا ولغة جسدنا والطريقة التي نقول بها الأشياء وكيف نقبل ما يقال لنا ... بعدها يمكننا أن نسأل أنفسنا عمّا إذا كان هناك شيء مفيد يحتاج إلى تحسين أو إذا كان هناك شيء نعتقد أنه يحتاج إلى التغيير كونه غير نافع. يرى الأب كافاريل أيضًا في الفريق، الذي هو جماعة الأشخاص الذين يحبّون بعضهم البعض، علامةً من الله للآخَرين؛ أنْ نكون شهوداً للحبّ يعني تحمّل مسؤولية كبيرة علينا أن نعرف كيف نعتني بها.

ألبيرتو ومرسيدس

بيريز غوميز- فرير

الزوجين المسؤولين عن التواصل ضمن الفريق العالمي

فاي وكيفين نونان

الزوجين المنسّقين بين الفريق العالمي ومنطقة أورو-آسيا

الثّقة بالآخرين

"الثّقة أسمى مراتب الحبّ. أن تثق بشخص، يعني أن تُعطيه بلا تردّد مفاتيح قلبك" جبران خليل جبران

الثّقة هي الشّعور بالإخلاص والولاء والصّدق والأمانة تجاه الشّخص الآخر. وتُعتبر الثّقة بالآخرين من أهمّ مقوّمات العلاقات الإنسانيّة على اختلاف أنواعها، فهي من تُعطي الشعور بالأمان والاستقرار، بالإضافة إلى أنّها تُعتبر دافعاً وحافزاً لبقاء واستمرار الإنسان ضمن المجتمع الذي يعيش فيه.

تعتبر الثّقة مطلبًا إنسانيًّا، إجتماعيًّا، نفسيًّا، لدى كلّ فرد، يَتوقّع وجودها في بعض الأشخاص المقرّبين منه ويبادلهم إيّاها. وينتج عن شعور الإنسان بالثّقة، مشاركة أسراره الخاصّة مع من يثق بهم من الناس، وتصديق كافّة أقوالهم وأفعالهم، وعدم الشكّ بهم.

إنّ الثّقة بالآخرين هي مقياس الإيمان بصدق الآخر أو نزاهته أو خيره؛ ومصطلح الثّقة بالآخرين يتماشى أكثر مع الاعتقاد في كفاءة الآخر، إذ يمكن التغاضي عن الفشل في الثّقة بصورة أكبر، إذا تمّ تفسيره على أنّه فشل في الكفاءة، بدلًا من كونه افتقارًا إلى الصدق.

يشرح الباحثون في علم الأنثروبولوجيا عن بناء الثّقة ويقولون: "أكثر من ٥٠ عامًا من الأبحاث المختصّة بتعريف الثّقة بالآخرين، تشير إلى أن أكثر من يمتلك ثقةً عالية بالآخرين هم أولئك الذين يُنظر إليهم

على أنّهم مقرّبون من الناس، أو من الأفراد الذين يشبهون شخصيّة الفرد الواثق بهم، وهم من يتّسمون بالصّدق والشفافية؛ فمثلًا قد يثق الناس بالأطبّاء في تقديم الرّعاية الطبيّة، لأنهم يتوقّعون منهم أن يكونوا مؤهّلين لتخفيف آلامهم، وبالتّاليّ يخبرونهم بما يفكّرون به. وقد يميل الأفراد إلى عدم الثّقة في السياسيّين للأسباب المعاكسة. وهناك ما يُعرف بالثّقة الهامشيّة، أي كيفيّة بناء الثّقة أو فقدانها نتيجةً لمعلومات جديدة؛ فعلى سبيل المثال، يعرف العديد من صانعي السّياسات بالفعل، أنّ ثقة الجمهور بهم منخفضة، لكنّهم قد يَلْجئون إلى بعض الاستراتيجيّات التي تعزّز ثقة الجماهير بهم.

من أهمّ الأسباب التي تُفقِدنا الثّقة بالآخرين: الخيانة، الكذب، الإهمال، عدم الاحترام، إنكار الجميل وعدم الاعتراف به، إفشاء الأسرار الشخصيّة الخاصّة، الانتقاد اللاّذع الذي يعمل على جرح المشاعر.

لكسب الثّقة بالآخرين، علينا العمل أوّلاً على الثّقة بأنفسنا، وعلى عدم التركيز في عيوب الآخرين بشكل مبالغ فيه يزيد من صعوبة الخروج من حالة فقدان الثّقة، مع التذكّير على أنّ البشر ليسوا مثاليّين او أنصاف آلهة، ومن الطبيعي أن يرتكبوا الأخطاء. لذا، المفتاح هنا ليس تجنّب الألم العاطفي، ولكن التعلُّم من أيّ تجربة مؤلمة بشكل إيجابي ومُثمر، وتعلُّم الدروس من كلّ خبرات الحياة.

بيخبّروا عن سيّدة متقدّمة بالسن فاتت على الملحمة، وطلبت من اللّحّام نصّ كيلو لحمه. ووقفت تتفرّج ع الناس بالشارع. سألها اللحّام: "ليش مش عم بتراقبوا هوّي وعم بيزين اللّحمه متل ما الكل بيعملو؟" جاوبتو: "إذا نقّصت من اللحمه اللي أنا طالبتها، أنا بخسر قطعه أو اتنين، إنّما إنت بتخسر ثقتي وثقة كتار فيك وبيصيرو يقولوا عنّك لص. فليش بدّي راقبك؟".

الزوّاده بتقلّي وبتقلّك، الثّقة لا تؤخذ إنّما تعطى. لازم نوثق بالنّاس متلما ألله وثق فينا والله معكن.

الأب عمر الهاشم، م.ل.
المستشار الروحي لفريق التحرير
فرقة ٢٢ (هللويا) لبنان ٥

"الشباب والثقة"

من رسالة قداسة البابا فرنسيس التي نُشرت بتاريخ الأول من كانون الثاني ٢٠١٩، بمناسبة اليوم العالمي ٥٢ للسلام .

الفقرة ٥: ان السياسة الجيّدة تعزّز مشاركة الشباب والثقة في بعضهم البعض.

عندما تهدفُ ممارسةُ السلطةِ السياسيّةِ إلى حمايةِ مصالح بعض الأفراد المتميّزين فقط، فإن المستقبلَ يتعرّض للخطر وقد يميل الشباب إلى عدمِ الثقة، لأنه محكومٌ عليهم بالبقاء على هامش المجتمع، دون إمكانيّة المشاركة في مشروعٍ للمستقبل. على عكس ذلك، وعندما تُترجَم السياسة بشكلٍ ملموس في تشجيعِ المواهبِ الشابة والدعواتِ التي تطالَب بتحقيقها، ينتشر السلام في الضمائر

والوجوه. فتصبح ثقةً ديناميكية، تعني "أنا أثق بك وأنا أؤمن بك"، مع إمكانية العمل معًا من أجل الصالح العام. إن السياسة هي من أجل السلام إذا تجلّت في الاعتراف بمواهب وقدرات كلّ شخص. "ما الذي يمكن ان يكون أجملَ من يدٍ ممدودة؟ لقد ارادها الله في العطاء والأخذ. لم يشأ الرب أن تقتل (راجع تك ٤، ١ي) أو أن تسبّب المعاناة، إنما أن تشفي وتساعد في العيش. فإلى جانب القلب والذكاء ، يمكن لليد ايضاً أن تصبح أداةً للحوار". يمكن لكلّ إنسانٍ إحضارَ حجرِ البناءِ خاصتِه لبناءِ المنزل المشترك. إن الحياة السياسيّة الأصيلة، التي تقوم على القانون وعلى الحوار الصادق بين الناس، تتجدّد مع الاقتناع بأن كلّ امرأةٍ وكلّ رجلٍ وكلّ جيلٍ يحملون في داخلِهم وعدًا من شأنه أن يحرّر طاقاتٍ علائقيّةٍ وفكريّةٍ وثقافيّةٍ جديدة. إن ثقةً كهذه ليس من السهل أن تُعاش، لأنّ العلاقات الإنسانيّة معقّدة. خاصةً أننا نعيش هذه الأيام في مناخٍ من الريبة يتجذّرُ في الخوفِ من الآخَر أو من الغرباء، في القلقِ من فقدانِ المرءِ مزاياه الخاصّة، والذي يتجلّى للأسف أيضًا في السياسة، من خلالِ المواقفِ المغلقةِ أو القوميّاتِ التي تدعو إلى التشكيكِ في هذه الأخوّة التي يحتاجها عالمُنا المعولمُ بشدّة. اليوم، أكثر من أيّ وقتٍ مضى، تحتاجُ مجتمعاتُنا إلى "صانعي سلام" يستطيعون أن يكونوا رُسُلًا وشهودًا حقيقيّين لله الآب ، الذي يريدُ خيرَ وسعادةَ العائلةِ البشرية.

ثقة الكنيسة بالعلْمانيّين

أطلق البابا فرنسيس في ٩ تشرين الأول ٢٠٢١ المسيرة السينودسيّة تحت عنوان: من أجل كنيسة سينودسيّة: شركة، مشاركة، رسالة. إنّها المرّة الأولى التي يُدعى جميع المعمّدين الكاثوليك إلى التفكير في هويّة الكنيسة. وتوضّح الوثائق التحضيريّة أنّ الدّعوة موجّهة لكل معمّد حتّى ولو لم يكن ملتزمًا بالكنيسة ونشاطاتها. إن قداسة البابا فرنسيس قد حرص منذ تولّيه خدمة الكنيسة على ملاقاة "البعيد"، طالبًا من الأساقفة والكهنة الخروج الى الطرق والساحات. فمن غير المقبول أن يغيب أي مؤمن عن رعاية الكنيسة. هذه المسيرة تأتي في سياق المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢ – ١٩٦٥) ولا سيّما فيما يتعلّق بدور العلمانيّين في الكنيسة انطلاقًا من ثقتها بهم، والتزامهم في المجتمع.

يعرض كتاب التوجيهات المُعدّ من قبل الكرسي الرسولي لمواكبة عمل الأساقفة الرّعوي عن أهميّة دعوة المؤمنين العلمانيّين. فمن واجبنا كأساقفة أن نساعد كلّ مؤمن على اكتشاف دوره في بناء جسد المسيح. نُنَشّئ العلمانيين ونحثّهم على تحمّل مسؤولياتهم في شتّى المجالات: الرسوليّة والليتورجيّة والثقافيّة والإجتماعيّة والاقتصاديّة والقضائيّة والسياسيّة...، وأيضًا في المجلس الرعائي والأبرشي.

إن الكنيسة هي عائلة، لكلّ إنسانٍ فيها مكانته ودعوته ودوره. فبعد أن يدرك أنه فريد من نوعه في نظر الله كشخص، كل معمّد مدعو لأن يكون قادرًا على أن يجد داخل الكنيسة مكانه الخاص، ومكان اكتماله وتنشئته، أن يلتقي بالرّب ويجد رسالته فيها. لا يمكن أن يكون هناك خلْط في الدعوات أو

في الأدوار. بل من الضروري أن يجتهد الأساقفة وكهنة الرعايا في هذا الاتّجاه، في أن يكون هذا الهدف التزامهم اليومي في مرافقة المعمّدين منذ خطواتهم الأولى في حياة الكنيسة.

ومما أراه، يتواجد المؤمنون العلمانيون اليوم بشكل متزايد في هيكليّة الكنيسة ومؤسّساتها، ويتحمل كلّ منهم المسؤوليّة وفقًا لمواهبه واختصاصه. هكذا تصبح الشركة الإفخارستيّة التي نحتفل بها في الحياة اليوميّة ملموسة ويُبنى ملكوت الله.

لكن مشاركتهم ليست كافية. فبعد أكثر من نصف قرن على انعقاد المجمع الفاتيكاني الثاني وإنشاء مجلس رسولي للعلمانيّين، لا يزال هناك طريق طويل يتعيّن القيام به، خاصة في لبنان حيث "الإكليروسيّة"، وهي شرّ يندّد به البابا فرنسيس في كثير من الأحيان، ما زالت مستمرّة.

ومع ذلك، فإن لبنان هو واحد من البلدان القليلة في المنطقة التي تضمّ العديد من الحركات الشبابيّة ومجموعة واسعة من الجماعات التي ترافق وتدعم العلمانيّين في سعيهم الروحي. تكمن الصعوبة في نظري في جانبين: الأول هو الخلط بين الإيمان والعبادة لدرجة اختزال التعبير عن الإيمان في سلسلة من الوصايا التي يجب مراعاتها للحصول على رضا الله. والثاني هو التناقض بين الإيمان المُعلن وخيارات الحياة اليوميّة.

كلّنا نعرف أن الأطبّاء هم الذين يبشّرون الأطبّاء، والعمّال هم الذين يبشّرون العمّال ... إن اختبار المرسلات الفرنسيسكانيّات لمريم في البقاع هي مثال على ذلك: بعد إدراكهنّ بأن ربّات البيوت غالباً ما يلتقيْنَ في الصباح لتناول القهوة، اقترحت الأخوات عليهنّ لقاءً صباحيًّا حول الإنجيل. وُلدت المجموعة الأولى، وبعد ذلك – بفضل القهوة المشتركة – اتّصلت النساء ببعضهنّ البعض، وفي وقت قصير وُلدت مجموعات تفكير حول الإنجيل وبدأت تنتشر، على صورة الجماعات المسيحيّة الأولى. إنها مسألة تتعلّق إذَنْ بالإصغاء، والفهم، والسّماح لكلمات الإنجيل بالتأثير فينا وبالتالي تجسيدها في الأسرة ومع الآخرين. فهمَتْ تلك النساء بسرعة التزامَهنّ ودعوتَهنّ كأمّهات مدعوّات لإيلاد الإيمان حولهنّ. مثال آخر يمكن أن نأخذه هو مثال الأطبّاء الذين يواجهون المرضى في نهاية حياتهم، وحول هذه المسألة يطرحون الأسئلة. إن إصغاءهم معًا إلى المرضى وإلى الرّب يمكّنهم من أن يكون إيمانهم والتزامهم هو حقًا في خدمة الحياة وتمجيدها. مثال ثالث نأخذه من البرلمانيّين المدعوّين للتشريع وهم يبحثون عن الصالح العام.

من خلال هذه الأمثلة، نفهم أن الأمر يتعلّق دائمًا بالعمل الجماعي والجماعة، مكان المشاركة والتمييز والدعم. وعلى من يريد أن يضع نفسه في طريق الرّب أن يهيّئ نفسه للتجربة، أن ينكر نفسه ويحمل صليبه. وهذا ممكن فقط إذا كنّا جماعات، فقط إذا كنّا كنيسة.

يطلب البابا فرنسيس أن نتبنّى مقاربة مجمعيّة تسمح لأعضاء الكنيسة المختلفين بالنّظر إلى بعضهم البعض بثقة، والتعرّف على بعضهم البعض، واحترام بعضهم البعض، وقبل كلّ شيء أن يحبّ كلّ واحد دعوته الخاصة بأن يضع نفسه في خدمة دعوة الآخر. تكمن صعوبة المسيرة السينودسيّة في هذه النقطة الأخيرة على وجه التحديد. نحن نعيش في عالم اختلطت فيه الأدوار وبالتالي أصبح من الصعب تقبّل حدودنا ومساحات الآخرين. هذا هو السبب في أنّ الأساقفة والكهنة والرهبان والعلمانيّين لا يعرفون في الكثير من الأحيان أن يلتقوا.

إن الكلمة توحّدنا، إنها هناك. دعونا ننظر إلى القديس يوسف، العلماني بمعنى ما. لقد وثق الله به لكنه فهم أن تحقيق دعوته يكمن تحديدًا في المساحة التي كان مستعدّا لإعطائها لتحقيق دعوة مريم ويسوع. لقد أحب دعوته كما نحبّ الله. إنّ شفيع الكنيسة يدعونا أن نفعل الشيء نفسه.

إن الأسطر القليلة التي سبقت تعبّر بطريقة ما عن علاقتي بالعلمانيّين في النيابة الرسوليّة للاتين. فبدون رؤية إيمانيّة، يستحيل مشاركة أي شخص في المسؤوليات والقرارات في الكنيسة. قادمًا من MEJ ومن أخويّة فرنسيسكانيّة، لم أستطع أن أتخيّل أسلوبًا آخر داخل النيابة الرسوليّة التي أوكلت إليّ في صيف سنة ٢٠١٦. إنّ الأخوّة تعني المشاركة والشفافيّة ، وبالأخص الثقة بالآخرين.

لكن الإختبار ليس بديهيًّا. إنه يتطلّب عملًا طويلًا ومستمرًا. لقد اختبرتُ ذلك في الإطار الداخلي للنيابة الرسوليّة وعلى المستوى الاجتماعي. يكمن التحدّي في تكوين عائلة نتّفق فيها على مناقشة الخير والسعي إليه معًا بحسب رؤية الرّب، على أن يكون الهمّ الوحيد في كل مرّة (والأولويّة الوحيدة) هو الإنسان. بهذا المعنى، يمكن أن تصبح هذه التجربة محرِّرة. فكلّما ازداد وعينا واحترامنا لدعواتنا الخاصة، كلّما ازداد إدراكنا للحريّة الداخليّة التي نعيشها. لم يعد أيّ منّا مركزًا لذاته، فالمصالح الخاصة والأنانيّة سقطت تاركة المكان للإنسان وللصداقة الموجّهة نحو خدمة الآخرين والكنيسة، مدركين أن الرّب والرّب وحده، هو

الذي يدفعنا إلى الأمام، وهو الذي يبني ويُنجز. وهذا ما جعلنا نكتشف كم يستطيع الرّب أن يجعل نفسه عضوًا في عائلتنا أيضًا. لذلك، لم يعد باسمه بل معه يتمّ كل شيء.

هذه الشركة بين أعضاء النيابة الرسولية والكهنة والشمامسة والأخصائيّين الاجتماعيّين والمتطوّعين لاحظها المشاركون في اليوم السينودسي الذي نظّمته النيابة الرسوليّة في نهاية شهر أيار. كان الهدف أن نجد أنفسنا مع أولئك الذين نادرًا ما يتردّدون إلى الكنيسة لأسباب مختلفة. لم يكن المشاركون يعرفون بعضهم البعض لكنهم شاركوا في القدّاس ووجبة الطعام ولقائَي الحوار و"هدير البوسطة" والأغاني. في هذا النهار شعروا أنهم محبوبون، فوثقوا بنا وببعضهم البعض، وعبّروا عن مكنونات نفوسهم، وعن ظروفهم وصعوبات حياتهم. حملنا معًا هموم بعضنا، أفراحنا وأتراحنا، كما حملنا بعضنا في صلواتنا، فأصبحنا شركاء في جماعة. وأتى التقييم في الختام ليعرض أجمل الخلاصات مع الدعوة ليوم مشترك آخر في المستقبل القريب. "فشكرًا لك يا رب على هذا اليوم ، لقد شعرنا بأننا عائلة وكنيسة!"

المطران سيزار إسّايان،

النائب الرسولي لطائفة اللّاتين في لبنان

في الكنيسة عددٌ من المشاريع الرسوليّة المنبثقة تلقائيًّا من مبادرة العلمانيّين أنفسهم، وإدارتها منوطةٌ بحكمتهم وحكمتهم. وإنّ مثل هذه المبادرات تُتيح للكنيسة في بعض الأحوال أن تؤدّي رسالتها أداءً أفضل.

المَجْمع الفاتيكاني الثاني

قرار في رسالة العلمانيّين – عدد ٢٤

من أقوال الأب كافاريل

الموهبة التأسيسيّة

وهكذا، إذا كان عليَّ أن أُلَخِّص عناصِرَ **الموهبة التأسيسيّة**، كما تبَلوَرَت على مدى هذه السنوات، فإنّني أختصرُها بسَبعة عناصر :

أوّلاً : الزواج هو من صُنعِ الله، وهو تحفةُ الله؛

ثانيًا : للزواج نَفسٌ هي الحُبُّ. وإغفالُ الحُبِّ هو القضاء على الزواج؛

ثالثًا : لا يستطيع الرجالُ والنساءُ أن يكونوا أُمَناءَ على الحُبّ بدون معونةِ المسيح. ولهذا السبب، اخترعَ المسيحُ سرَّ الزواج. وهذه نقطةٌ تحتاجُ إلى التعمُّق فيها؛

رابعًا : المسيحيّون المُتَزَوّجون، مِثلَ الرُهبان، مَدعُوّون إلى القداسة. وهذا تأكيدٌ جديدٌ وفريدٌ إلى حدٍّ ما لأنّه حصل في وقت سابقٍ للمجمع الفاتيكانيّ الثاني. وعندما حصل المجمع، جرى فيه التشديدُ بقوّة على دعوة العلمانيّين إلى القداسة؛

خامسًا: في الحياة الزَّوجيّة الكثيرُ من الغِنى، كما أنّ فيها الكثيرَ من التطلُّب ؛

سادسًا : من الضروريّ جدًّا بَلوَرةُ روحانيّةٍ خاصّةٍ بالزَّوجَين، فهي مُختلِفةٌ عن روحانيّة العازِب أو الراهِب؛

سابعًا : لا يمكن أن تُعاشَ هذه الروحانيّةُ الزَّوجيّة إلاّ بمُساعدة حركةٍ تُوَجِّه الأفكار وتُنَظِّمُ الحياة.

محاضرة الأب كافاريل في لقاء مسؤولي المناطق الأوروبيّين، شانتيّي، الأحد ٣ أيّار ١٩٨٧.

الأسرة، مساحةُ دعوةٍ للثقة التفاعليّة

الدكتورة ميرنا عبّود مزوّق

رئيسة قسم علم النفس والعلوم الاجتماعيّة
جامعة الروح القدس – الكسليك

في وقت حرِج من تاريخنا، وفي وقت يرى فيه العالم بأنّه غير قادر على كبح جماح مغامراته، نتساءل عن هذه الحداثة التي فقدت معناها والتي لم تعد تضمن سيادة العقل بعد أن ساهمت في إخراج الله من الحيِّز العام وترْك ما يسمى بالإنسان الحديث لنفسه دون مرجعيّة خارجيّة.

علاوة على ذلك، غذّت المجتمعات التي هي في طور التنمية أداةَ مقاومةٍ للحداثة وتوجّهاتها الفكريّة والثقافيّة، لا سيّما من خلال الانتماء إلى الجماعات الوالديّة والدّينيّة.

في لبنان، هل إنّ الأسرة التي تشكّل مساحة النجاة والحماية والتعليم على القيم والمبادئ ومكوّنات هويّتنا هي في مأمن؟ ماذا نقدّم لأولادنا لكي يتحصّنوا، سواء كانوا في لبنان أو في دول أخرى؟ ما هي الثقة التي نبنيها في أنفسهم وفي عائلاتهم كي يحملوها لأي مكان وفي أي وقت؟

هناك كلمتان أساسيّتان في العنوان توقظان حقائق روتينيّة ومنسيّة لتسليط الضوء على "عادات" معيّنة، تأصّلت مع مرور الوقت، والتي اعتادت العائلة على النظر إليها: الدّعوة والثقة. ماذا يعني مشروع الحياة في عالم يتّسم بالسرعة وعدم الاستمرار وتعدّد الخبرات؟ هل يمكننا بناء الثّقة بين أفراد الأسرة بدون دعوةٍ عائليّة في الأساس، محدّدة بوضوح ومعروفة من جميع أفراد الأسرة؟

قد يبدو استحضار فكرة الدّعوة المسيحية خارج الإطار اللّاهوتي غريبًا بالنسبة للبعض، أمّا بالنّسبة للبعض الآخر فقد يبدو بديهيًا. لكن بالنّسبة لجزء كبير من شبابنا، فإنّ الأمر لا يعنيهم إذا لم يكونوا قد اختاروا مسار

الخدمة الرسوليّة أو الحياة المكرّسة.

(يُظهر البحث الذي تمّ إجراؤه بين بعض الشباب الكاثوليك، ومعظمهم من المدارس والجامعات الكاثوليكيّة، أن ٢٪ فقط من الذين شملهم الاستطلاع يعرفون كيفيّة الاختيار من بين ٤ جُملٍ الجُملةَ التي تحدّد معنى الدّعوة المسيحيّة لكلّ إنسان مدعوٍّ من الله للحب وللقداسة وللرسالة).

ومع ذلك، فإن أي منهج تعليميّ هو في الواقع مرافقة لكل شخص؛ وتتمثّل هذه المرافقة في جعله ينمو في مواهبه فيصبح على دراية تامّة بها ويدمجها في رؤية واضحة لمشروع حياته. يميل بعض الوالدين إلى أن يعكسوا على أولادهم الصّورة التي صنعوها لهم. يجد هؤلاء الأولاد أنفسهم أكثر خضوعًا بدل اكتشاف وبناء مكوّنات مشروع حياتهم مع والديهم، فيتشكّل الأساس العلائقي من خلال الخضوع أو رد الفعل السلبي من جانب الأولاد أكثر من الطاعة كعمل من أعمال الحبّ والثقة.

في هذا السياق، فإن الطاعة تقود إلى الثقة التفاعلية، تلك الطاعة التي هي عمل من أعمال الحبّ في إطار عائلي للدّعوة حيث يكون اهتمام كل فرد الدّخول في منطق الآخر، في خصوصيّته ونقاط ضعفه ونجاحاته وإخفاقاته، لأنّ الطاعة هي أيضًا تفاعليّة وليست أحاديّة الاتّجاه بين الزوجين كما بين الوالدين والأبناء. ليس الأبناء إذن هم فقط من يطيعون الوالدين، ولكن هؤلاء الوالدين هم بدورهم يطيعون أولادهم.

من خلال مساحة الالتزام الأسري المسيحي، ومن خلال الدعوة التي تبني الرّوابط والتي يحتويها هذا الالتزام، يكون الشخص "كائنًا نحو" يميل إلى الآخرين وينفصل عن نفسه للتوجّه نحوهم.

إنّ هذا الحضور للآخرين، والذي يشكّل روابط الالتزام الأسري المسيحي، يفترض المعايير التالية:

١) **الخروج من الذات:** إنّ الالتزام بالنّسبة للمسيحي يعني الابتعاد شيئًا فشيئًا عن محور ذاته بجهد متواصل، كي يصبح حاضرًا للآخر. من الممكن أيضًا، وقدر الإمكان، إسكات غرائزه في داخله حتى يتمكّن من التوافق مع توقّعات الآخر. هذا يفترض أنّ الآخر حاضر بالنسبة له كشخص كامل بذاته.

٢) **إنّ الإصغاء إلى الآخرين** في المساحة العائليّة للالتزام المسيحي هو انعكاس للإصغاء إلى نداء الدّعوة. يتمثّل هذا الإصغاء بالنّسبة للمسيحي في إسكات الاضطرابات الداخلية في

"نفسه" حتى يتمكن من تلقّي رسائل وتوقّعات الآخرين ومحاولة الاستجابة لها من خلال العمل الملتزم. لكنّ هذا الإصغاء ليس بالضّرورة جسديًّا؛ بل يمكن أن يكون عقليًّا أو عاطفيًّا أو روحيًّا، إلخ.

٣) النظر إلى الآخرين: إنّ الالتزام الأسري المسيحي هو مساحة تبني نظرة اهتمام للبعد الإنساني للآخرين مهما كانت المغريات الخارجيّة التي تضرّ بهم. لا تميل هذه النظرة إلى الحكم على الآخرين أو تصنيفهم، الأمر الذي يتعارض مع إمكانيّة بناء روابط الالتزام.

ليس الأبناء إذن هم فقط من يطيعون الوالدين، ولكن هؤلاء الوالدين هم بدورهم يطيعون أولادهم.

٤) فهم الآخرين:
الحضور للآخرين يحمل الجميع في مساحة من الالتزام الأسريّ المسيحيّ ليضعوا أنفسهم في منطق الآخر. في هذا المعنى، إنّ الالتزام الذي هو "الذهاب إلى"، يتمثّل في أن يأخذ الشخص الملتزم خطوة إلى الوراء، وأن يضع نفسه في منظور الآخر كي يفهمه، ويستوعب معنى ما يقوله، أو يفعله، أو يعبّر عنه، إلخ. لذا فإنّ فهم الآخرين يتمّ من خلال خصوصيّتهم وفرادتهم وليس في إطار معرفةٍ عامةٍ يصبحون فيها جزءًا "مجهولاً".

في هيكليّة الدّعوة، تتغذّى مساحة الأسرة المسيحيّة من خلال العناصر الثلاثة التالية: التكلّم، الصلاة، المسامحة، وذلك من أجل القدرة على العيش وتجديد روابط الثقة التفاعليّة كل يوم، تلك الثقة التي تشكّل علامةً للالتزام المسيحي للوالدين والأولاد معًا.

إنّ الحضور للآخر في مساحة الالتزام المسيحي وعبره يتمثّل في النّظر إليه كشخص كامل بحدّ ذاته من قبل شخص كامل بحدّ ذاته. لا يمكن أن تكون النظرة الجسديّة وحدها شاملة، من خلال عيون الجسد. إن نظرة الشخص الملتزم بكلّيته، نظرته الجسديّة والروحيّة والعقليّة والعاطفيّة في آن واحد هي التي يمكن أن ترى في الآخر ما وراء الظّاهر منه، في عمقه البشري.

من خلال النظر، يمكن للشّخص المسيحي الملتزم أن يجعل البعد الإنساني للآخر موجودًا حيث تمّ

تشّويهه. يمكنه أن يجعل هذا البعد يظهر لتقييمه على أساس قيمته الإنسانيّة.

في توجّهه إلى الآخر، يعي الشخص المسيحي أن الالتزام يعني أن يأخذ على عاتقه مصير وألم وفرح ومهمّة هذا الآخر. ومع ذلك، فإن الحضور للآخر، كونه، من خلال الالتزام المسيحي، تجسيدًا للاختيار وللقرار على أساس الدّعوة، لا يمكن للانتقاء أن يجد مكانًا في هذا الحضور. أن تكون حاضرًا للآخر يعني أن تتحمّل مسؤوليّة هذا الحضور تجاه شخص "الآخر" بكلّيّته وتجاه جميع المتطلبات التي تتأتّى منه.

بما أنّ الاستمرارية في المكان والزمان هي بشكل عام عنصر أساسي للالتزام، فالأمر نفسه ينطبق على الالتزام المسيحي الذي يتمثّل ببناء حضورٍ مخلصٍ للشخص كلّه من خلال الاستمرار في المكان والزمان. إن روابط الحضور هذه مع الآخرين من خلال مساحة الالتزام المسيحي تجسّد المثال الأعلى اللامحدود في عيش المحدود، وبالتالي تحمل هذه الروابط هويّة الحبّ المسيحي.

ولْيجتهدْ الراشدون أن يدخلوا مع الشباب في حوارٍ ودّي، فإنّه يمكن للجميع التغلّب على فوارق السّن، والتعارف فيما بينهم، فَيُشرِكَ بعضهم بعضًا في غناهم الذاتي. ويستطيع الراشدون تحفيز الشباب على العمل الرّسولي بمثالهم أوّلاً، ثمّ بالنصْح الرّشيد والثقة بهم...

المجمع الفاتيكاني الثاني

قرار في رسالة العلمانيّين – عدد ١٢

مقابلة مع الأب أنطوان عسّاف

من مؤسّسي Arc-en-ciel

الإسم: الأب أنطوان عسّاف،
لقبي الكشفي: Biche.
أنا بالكشّافة من عمر ١١ سنة ولهلّق عايش روح الكشفيّة. بالكشّافة تعلّمت كتير أشياء وبعدني لليوم عم بتعلّم.
وجودي بالكشّافة خلّاني إكتشف المسيح لمّا كان عمري ١٧ سنة. لمّا صرت قائد فرقة (Chef de troupe)، تعلّمت كون مسؤول عن غيري وإتعرّف أكتر وأكتر عالمسيح القائد والمعلّم الأوّل.
كانوا يعيّطولي **أبونا** لأنّو كنت شارك بالقدّاس كلّ يوم. قلّي المطران: عمول رياضة روحيّة لحتّى تميّز من خلالها دعوتك للكهنوت. وهيك صار. كنت أصلاً دارس لاهوت كهواية سنة ١٩٦١ ودرست كمان علم الانسان المسيحي. ارتسمت خوري سنة ٢٠١٧ وخدمت بمغدوشة وبغير ضيع كمان.

كيف كانت البداية؟

ما فيّي قول إنّو أنا مؤسّس Arc-en-ciel، كلّنا مؤسّسين. انْدعينا للتأسيس ببيت شباب سنة ١٩٧٦، انْتدبوني من قِبَل "كشّافة لبنان" تكون باللّجنة، يعني "جمعيّة كشافة لبنان" هيّي من مؤسّسي بيت شباب. اشتغلنا كلّنا كمتطوعين مدة ٨ سنين من سنة ١٩٧٦ لسنة ١٩٨٤.
سنة ١٩٨٤ خِلْقت فكرة Arc-en-ciel بهدف إنّو الأشخاص يلي عندن إعاقة يندمجوا بالمجتمع.
البداية كانت بِعزّ الحرب الاهليّة. بالأول عمِلنا ملصقات حتى نطلق الفكرة، وصاروا الناس يتبرّعولنا.

قدرنا نبني préfabriqué بإيدينا. شركة "خطوط وألوان" عطيتنا مركز بسن الفيل، وقدرنا نعمّر أول مركز بالزلقا. بالأول كان معنا ٥ أشخاص عندن إعاقة. كتار تَرَكوا كلّ شي حتّى نأسّس سوا Arc–en ciel، وكلّن كانوا بينتمو للكشّافة، الرئيس فادي إسطفان، نبيل حكيّم ... وانا كنت المنسّق. وكلّنا كنّا عم نشتغل على فرد قلب.

المجتمع تجاوب ميّة بالميّة، ولكن كمان تحاربنا كتير من البعض. ما كان في ثقة مطلقة بشغلنا. لهيك بلّشنا نشتغل برنامج إسمو community based rehabilitation :CBR يعني كنّا نروح على ضِيَع نشوف شو الحاجات ونخلّي المجتمع المحلّي يتجاوب مع الموضوع.

أخذنا بمعاصر الشوف أوتيل، قسم منّو مخصّص لشباب Arc–en–ciel. صار في نادي للشبيبة، ومن بعدها استلمنا مدرسة بكفرنبرخ. وعملنا CBR بين المسيحيّي والدروز.

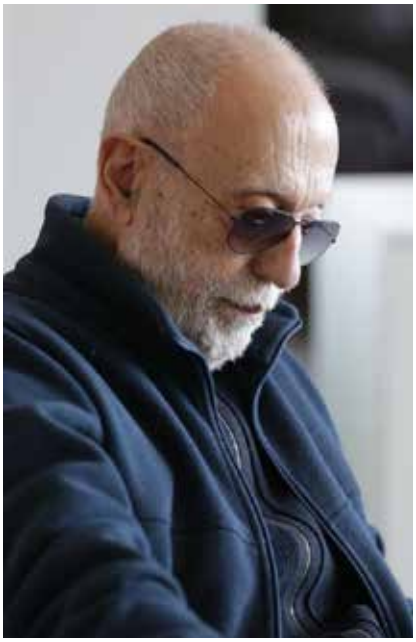

مين فريق العمل اللّي تعاملتو معو؟ قدّيش كانت ثقتكم كبيرة بهالفريق والجماعة؟

المسؤولين بالحركة الكشفيّة ساعدونا كتير. قبل ما ناخد إذن التأسيس كنت أنا المفوّض العام لجمعيّة كشّافة لبنان، وبهالحركة الكشفيّة تعلّمت الخدمة المدنية. بعدها بقيت بالمجلس التربوي. الكلّ شاركوا بالتنشئة على أساس خدمة الإنسان وكأنّو المسيح. لهيك نجحت حركة Arc-en-ciel. هدفنا كان ندمج المعوّقين بالمجتمع.

بلّشنا نعلّم الشباب يشتغلوا ويصلّوا. وصرنا نجيب ناس متخصّصين حتى نحنا نتعلّم. بعد الحرب، فريق من المجتمع الدولي علّمنا نشتغل على استعمال الكرسي المتنقّل chaise roulante. الأشخاص اللّي ما بيقدروا يمشوا هنّي صاروا

يصنّعوا الكراسي على ذوقن وحسب حاجاتن. تعلّمنا أصول التوجيه المهني، وأسّسنا مشاغل لحياكة الصوف. وصرنا نروح على بيوت اللّي ما بيقدروا يجوا لعنّا من خلال مشاغل متنقّلة.

هل أضعفت المشاكل عزيمتكم؟

كلّ نفق وبآخرو ضوّ. وهيك الصّعوبات. هيدا تمرين لحتّى نتقوّى وحتى تكون ثقتنا بسّ بالرّب. والرّب بيستجيب عطول وبيعيش معنا عطول، معو دايماً في إنتصار على الصعوبات. كلّ شي إلو حلّ مع الرّب.

قديش كانت ثقتكم كبيرة بالمجتمع اللبناني؟

كان المجتمع اللبناني مأيّدنا دايماً. عملوا تقييم وكان الكلّ راضي. كان عنّا ثقة بالرّب والناس عطيتنا ثقتها وعطيناها ثقتنا. نحنا عنّا مبدأ العمل مع كل النّاس حوالينا بدون إستثناء. كلّنا تحت محبّة ورحمة الرّب حتى الطبيعة كمان.

مثلاً: مرّة إجا لعنّا شخص فقد إيديه من الكتف. وطلب إنّو نساعدو. وكان في شبّ عندو نفس الحالة بيشتغل ببنك، طلبتو، إجا والتقى هو ويّاه وساعدو. قعدوا ساعتين سوا، ما عرفنا كيف علّمو يقدر يتحرّك بس قبل ما يفلّ قلّي: شكراً أبونا حلّيتلي كلّ مشاكلي. تعلّمنا من خلال عملنا إنّو شخص عندو إعاقة معيّنة قادر يساعد شخص تاني عندو نفس الإعاقة. هيك صار عنّا مفهوم الأب المشير، الناصح.

كم مركز عندكن وعلى أي أساس بتشتغلوا؟

في مراكز بكل لبنان متل: حلبا – تعنايل – الدامور – كليمنصو – غالاكسي – جسر الباشا مركز الإدارة – البوشرية المركز الإجتماعي...

أساس شغلنا: منحاول نخلّي المجتمع (البلدية، الحدّادين....) يأمّن حاجات المعوّق حتى يقدر يطلع من بيتو مرتاح. أوّل شي بلّشنا مع ناس عندن إعاقة جسديّة وصار اهتمامنا يطال مع الوقت باقي الفئات.

برامجنا هيّي : حركة + إعادة تأهيل بمجالات الصحة، الزراعة، المحافظة على البيئة، التعامل مع الشبيبة.... أوّلا من خلال التنشئة (formation) ، ثانيا من

خلال الإندماج (intégration)
نحنا حالياً عمنطبّق بمجالنا رسالة البابا فرنسيس: tutti fratelli يعني كلّنا إخوة. كلّ شي بيهمّنا، حتى السياسة، بسّ ما منكون خاضعين أو مؤيّدين لحدا. نحنا منريد دايما نلبّي حاجات المجتمع.

سنة ٢٠١٩ تعرّض مركز Arc-en-ciel بالدّامور للحريق فكيف تعاملتم مع هالنكبة؟

تعلّمنا إنّو ما نحطّ ثقتنا بشي، ولا نخزّن شي. الرّب بينشلنا من كلّ شي وما نخاف.
بوقتها شركة التأمين دفعت التعويض وبرنامج الأمم المتّحدة للتنمية UNDP أخد على عاتقو التصليح وهلّق بعد فترة بيخلص الشغل.

من ٢٠١٩ مشاكل إقتصادية وكورونا، كيف تعاملتم معها؟

نحن عنّا مبدأ: مجّاناً أخذتم مجّاناً أعطوا. منشتغل بالصّمت. كتير ناس ساعدونا وكمان جمعيّات من الخارج تبرّعولنا . الحمدالله ماشي الحال.

كلمتك الأخيرة؟ رسالة الى فرق السيّدة في لبنان؟

أنا بقلّن: شغلكن وشهادتكن حلوين كتير. حياتكن بالعيلة حلوة بتمثّل حياة الثّالوث الأقدس.
إنشالله العدرا معنا بتعطينا النّور ونحنا منمشي معها ومنتساعد على طول، وشكراً.

تستحقّ كلّ التقدير العائلات التي تتقبَّل بمحبّة هذه المحنة الصعبة، أي محنة أن يكون لها ابن معوّق، إنّها تُقدِّم للكنيسة وللمجتمع شهادةَ وفاءٍ ثمينةً لعطيّة الحياة.

الإرشاد الرسولي: فرح الحبّ
الفصل الثاني – عدد٤٧

شهادة حياة

رشا وداني ضوّ

إذا اعتبرنا أن الزواج مثلّث من ثلاثة أضلاع هم الزوج والزوجة والله، وثلاث زوايا، فنحن نعتقد أن الثقة هي واحدة من هذه الزوايا بالإضافة الى الحبّ والاحترام.

الثقة في حياتنا بدأت منذ أوّل المشوار وفترات التعارف والخطوبة. فعندما أحبَبْنا بعضنا، سلّم كلّ واحد منّا ذاته وأفكاره ونفسه وجسده وكل ما فيه لهذا الشريك. لقد اختار كلّ منا أن يُكْمل حياته مع الاخر: أُعطيه الثقة ويعطيني الثقة. هذا هو العهد، عهد الحبّ والزواج.

بدأت الثقة بيننا بالصّراحة والانفتاح على الآخر، والتعرّف على المبادئ التي يؤمن بها الشريك، أي المبادئ النابعة من التربية والقيم والايمان، ثم بالاتّفاق على الأسس التي ستُبنى عليها هذه العلاقة منذ بداية المشوار، فكما يقولون، إنّ الثقة تُبنى. إنّ كلّ موقف مررنا به وتصرّفنا فيه على قدر مسؤوليّة الالتزام، كلّ ردّة فعل، كلّ طريقة واسلوب في التعامل مع الشريك ومع الأخرين، أضاف مدماكًا إلى بناء الثقة بيننا كزوجين. فمع مرور الوقت والتعّرض لعدّة مواقف وتجارب في حياتنا اليوميّة، أصبحت معالم هذه الثقة أكثر وضوحًا ومتانة ونضوجًا.

قد نكون في مراحل معيّنة شككنا أي فقدنا بعض الثقة بالأخر. وبعيداً عن المثاليّات، هذا أمر طبيعي في مراحل معيّنة من العلاقة. لكنّ حضور الرّب بيننا ومعنا في تلك المواقف كان مهمًّا جدًا لتخطّي الصّعاب. إنّ أهم ما قمنا به في هذه اللحظات هو إخبار الشريك بما يجول في رأسنا من أفكار ومشاعر بدل ترك هذه الشكوك في داخلنا وعدم البوح بها. مع المجهود والصلاة تصل هذه

الثقة الى حالة مشتركة، بمعنى أن كلّ واحد منّا يصير واثقًا ومتأكّدًا من أنّ الآخر سيتصرف بما تملي عليه هذه الثقة، وأنه لن يقوم أبدًا تحت أيّ من الظروف والمغريات بخيانة هذه الثقة.

نحن نعتقد أنّ الثقة لا تُبنى على الوثوق الأعمى وعدم المعرفة، بل على صخرة من الوعي والتشارك بكافة الأمور والتحاور وتبادل الأفكار والمعلومات بكل شفافيّة.

فلا الحبّ أعمى ولا الثقة عمياء. كلاهما يملك عيونًا مفتوحة ومنفتحة، واعية وليست متربصة.

إنّ الثقة كانت وتبقى ركيزة زواجنا، ولا يمكن أن نتصوّر استمرار علاقتنا الزوجيّة دون هذا العامل الأساسي الذي يمنحنا كزوجين شعورًا بالأمان والطمأنينة، ويساعدنا على تجاوز الكثير من الصعوبات، ويُبقي علاقتنا صحيّة ومباركة.

رشا ودافي ضوّ
قطاع لبنان ٤ – فرقة ٣١
(العناية الإلهيّة)

حين يعرف أحدهم بأنه يتمتّع بثقة الاخرين وأنّهم يقدّرون طيبته الداخليّة، يَظهَر حينها كما هو ولا يخفي ما في طيّات نفسه. عندما تسود في العائلة ثقة قويّة وودّية، وتعود الثقة فيها دومًا بين الافراد بالرغم من كل شيء، فهذا يَسمحُ بإظهار هوية الأفراد الحقيقيّة، ويقود إلى رفضٍ عفويٍّ للغشّ والخداع والكذب.

الإرشاد الرسولي: فرح الحبّ
الفصل الرابع – عدد ١١٥

من الفترة الممتدّة من شباط ٢٠٢٢ الى تمّوز ٢٠٢٢

نشاطات المنطقة:

في ٢٤ شباط اتحدنا بالصّلاة على نيّة نفوس أهلنا الرّاقدين على رجاء القيامة بذبيحة إلهيّة منقولة على شاشة Charity Tv وقد احتفل بالذبيحة الإلهيّة قدْس الأب مارون مبارك

في ٣ نيسان وكما العادة في فترة الصوم، تشاركنا برياضة روحيّة ليوم واحد حيث بدأنا نهارنا بسجود للقربان المقدّس وتخلّل النّهار تعليم روحي بعنوان "**وأنا أريحكم**" مع المستشار الروحي الوطني قدْس الأب مارون مبارك وتوجيه حول موضوع "**العائلة كنيسة سينودوسية**" مع قدْس الأباتي سمعان أبو عبدو.

تابع فريق المتشفّعين لقاءات السّجود للقربان المقدّس وذلك في ٢ شباط و ١١ حزيران ونظّم رياضة روحيّة في ٢٤ تموز

وتابع اصدقاء الأب كافاريل بثّ أقوال وافكار للأب المؤسّس عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الانفتاح على الكنيسة:

في ٢٥ ايار قدّم الزوجين كارلا وطوني شقير باسم الحركة شهادة حياة حول الروحانيّة الزوجيّة ضمن حلقة تليفزيونية على TV Charity

في ٢٥ حزيران شارك قطاعَيْ لبنان ١ و٤ في اللقاء السينودسي للعائلات في أبرشيّة بيروت المارونيّة لمناسبة السينودوس وختام سنة العائلة "**فرح الحبّ**" وقد ساهم بالتّحضير كلّ من بيرت ونديم مدوّر ورنا وسامي فضّول.

في ١٩ حزيران وبمناسبة عيد الأب شارك بعض أزواج المنطقة في الذبيحة الإلهيّة التي احتفل بها غبطة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلّي الطوبى في الصّرح البطريركي.

في ١١ تمّوز وبمناسبة عيد القدّيسيْن لويس وزيلي مارتان وبدعوة من مكتب راعويّة الزواج والعائلة في الدائرة البطريركيّة المارونيّة شارَكْنا في القدّاس الإلهي الذي احتفل به منسّق المكتب الأباتي سمعان أبو عبدو المستشار الروحي لقطاع لبنان ٢.

عن فريق المنطقة

جوزيت وفادي برهوش

المنطقة هي مكان التواصل والشراكة بين الأزواج المسؤولين عن القطاعات والأزواج الأعضاء في فِرَق القطاعات، وأزواجٍ آخرين يؤمّنون خدمةً في القطاع.

إنّ دَوْر المنطقة الرئيسي هو تأمين الشراكة والتعاون في اتّجاه مزدوج: فيما بين الفرق التابعة لقطاعات المنطقة، وبين هذه الفرق والحركة كلّها.

المنطقة هي مستوى المسؤوليّة الذي نبدأ فيه بالشعور وبفهم أهمّيّة الطابع الدولي للحركة وانـدراجها في الكنيسة.

دليل فرق السيدة

نشاطات القطاعات

قطاع لبنان ١
قطاع لبنان ٢
قطاع لبنان ٣
قطاع لبنان ٤
قطاع لبنان ٥
قطاع الخليج العربي
قطاع الأردن

قطاع لبنان ١

ما أجمل أن يجتمع الأخوة معًا

بفرحٍ وحماس بالرّغم من الوضع العام، توافدت العائلات إلى منطقة دير الحَرْف، في المتن، بدءًا من الساعة العاشرة حيث كان مكان التجمُّع في منتزه le camp، تلبيةً لدعوة فرقة قطاع لبنان ١، لتمضية نهار في الطبيعة وذلك في ١٢ حزيران ٢٠٢٢.

عند الساعة الحادية عشر، احتفل الأب انطونيوس عوكر بالذبيحة الإلهيّة في قلب الطبيعة وسط جوّ من الخشوع. تطرّق الأب عوكر في عظته إلى أهميّة العائلة، والحبّ النابع من قلب عائلةٍ مصليّة، وتلاقت الدّعوات والصلوات مع أصوات العصافير وحفيف أوراق الشّجر ممجّدةً الخالق.

شارك مسؤولو قطاع لبنان ٢ في خدمة الذبيحة وأمضوا النهار معنا. فبعد الذبيحة الإلهيّة، بدأت العائلات بتحضير الطعام، وتشاركت مع بعضها البعض الفرح والمودّة. تخلّل النّهار ألعابًا ترفيهيةً للصغار والكبار، وتعالت الضحكات حيث كانت المنافسة أخويّة وبنّاءة. كما انضمّ إلينا الأب جوزف عبد الساتر ومسؤولو قطاع لبنان ٤ بعد الغذاء، فشاركونا في الألعاب وشرب القهوة.

وما زاد فرحنا هو حضور الثنائي المميّز ميكايل وبربارة من فرق السّيدة في بولندا، حيث جاءا لتمضية عطلتهما في لبنان، فتذوّقا الطعام اللبناني وشاركانا بطعامهما البولندي التقليدي ولعبا معنا.

اختُتم النهار عند الرابعة بعد الظهر، وغادر الجميع ممتلئين فرحًا بعد أن قضوا أوقاتًا ممتعة ومسلّية آملين أن يلْتقوا مجدّدًا.

ما أجمل أن يجتمع الإخوة!

صلاتك سلاحك كانت عبرة الفيلم WAR ROOM الذي يدعونا لأن نكون مقاتلين للرّب، والذي عُرض ضمن Ciné Club أقامَه فريق القطاع بتاريخ ٢١ أيار ٢٠٢٢، في جامعة سيّدة اللويزة زوق مصبح، وَدَعتْ إليه كلّ القطاعات. استُهلّ البرنامج بصلاة مريميّة تلاها عرض الفيلم ثم مناقشته من الناحية الروحيّة والنفسيّة والتقنيّة، مع الأباتي سمعان أبو عبدو والسادة روز ماري وإميل شاهين.

... وأخذنا البركة من أهل البركة بتاريخ ١٤حزيران٢٠٢٢، زار فريق القطاع الفرقة رقم٢ تقديرًا لعطاءاتها لسنين طويلة. استُهلّ اللقاء بقدّاس أحياه الأب مالك بو طانيوس، المستشار الروحي للفرق، وتَلتْه لقمة محبّة.

لقاء أخوّة عابر للقارّات استقبل أعضاءٌ من قطاع لبنان٢ يومي ١٩/١٨ حزيران ٢٠٢٢ زوجين آتيين من بولندا Michal & Barbara Pawelec وتضمّن البرنامج:

- نزهة في طبيعة كفردبيان تلاها عشاء وسهرة لبنانية
- مشاركة بالقدّاس الإلهي برئاسة غبطة البطريرك في بكركي
- وختامها مِسْك بزيارة سيدة لبنان حريصا.

غادة وأنطوان ابراهيم

جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ...

كانت بداية السّنة مع الخلوة الروحيّة ليومين متتاليين، تقرّر فيها برنامج نشاطاتنا، والتي جاءت كالتالي:

- لقاء ميلاديّ لفرق قطاع الشمال. تضمّن الذبيحة الالهيّة، وتلاها حديث لسيادة المطران يوسف سويف السامي الاحترام حول موضوع "من أجل كنيسة سينودسيّة: شركة، مشاركة ورسالة".

- لقاء قطاع الشمال مع الأزواج المسؤولين عن الفرق، تضمّن الذبيحة الإلهيّة، عرض لاختبارات الفرق للعام المُنصرم، وتسليم مواضيع السّنة القادمة.
- لقاءات لمسؤولي القطاع آسي وأنطوان سركيس بالمستشارين الروحيين في القطاع. وقد كانت اجتماعات مثمرة، وغنيّة، وواعدة، من قبل الكهنة المشاركين، بإنشاء فرق ضمن رعاياهم.
- اجتماعات دوريّة لقطاع الشمال، الذي وضع في أولويّاته متابعة الفرق التي عادت لتجتمع شهريًّا.
- لقاء مع المستشارين الروحيّين لفرق قطاع الشمال، تخلّله الذبيحة الالهيّة، عرض لأوضاع الفرق والمشاكل التي يواجهونها في فرقهم، وسعينا لتأسيس فرق جديدة.
- كان للقطاع مشاركات عدّة في دورات إعداد الزواج والتوعيّة في أبرشيّتيّ طرابلس والبترون المارونيّتين.

ويبقى الشكر ختامًا للأزواج الذين رافقونا وأغنونا بمشاركتهم وحملونا بصلواتهم، وللربّ الذي يرعانا، ولأمّنا مريم التي تظلّلنا دومًا ببركتها وشفاعتها.

عن فريق القطاع

ألكسندرا وشربل فرنسيس

قطاع لبنان ٥

"هالمرّة، مشوار الثقة توّجته إمّ الكلّ.
المشوار ما بيحرز إلّأ إذا كان مع رفقة حلوة.
ما بيحرز، إلّا إذا كان بوصّل على المطرح اللي بيحرز.
المشوار بيحرز وقت اللي بتكون طريقه بتخلص عند الحبيب،
وكيف إذا كان الحبيب سبقك وناطرك، هوّي اللي بعده كل يوم بفاجأك بحبه... "

بشفاعة مريم، التي استطاعت أن تسير معه " المشوار" وعاشته بالملء، احتفل **قطاع لبنان ٥** بسرّ الإفخارستيّا بعد مسيرة صلاة، وذلك في مزار سيّدة القلعة شحتول.
كانت ذبيحة إحتفال، شكر وحبّ، رفعناها على نيّة إن نستمرّ في المسيرة معه اليوم وكل يوم، لتكون لنا الحياة، اليوم وكل يوم.
وكما درجت العادة، وفي لقاء آخر، التقى الأزواج ضمن فرق مختلطة، بشوق وفرح كبيرين. تمحور الموضوع حول فقرة "الصبر" كوجه من أوجه الحبّ من الإرشاد الرسولي "فرح الحبّ" للبابا فرنسيس.
الشكر للرّب على فيض النعم الذي نناله دومًا من خلال ما نعيشه معًا.

فدى وسامر متّى

قطاع الخليج العربي

زيارة الأب سامي شعيا
(آذار ٢٠٢٢)

قامت عائلات مريم في الإمارات، بالتنسيق مع المستشار الروحي للقطاع وكهنة الرعيّة، باستضافة الأب سامي شعيا حيث شارك أزواج الحركة في لقاءاتهم الشهريّة بالإضافة لرياضات روحيّة لبعض الفرق الراغبة.

خلال زيارته، قام الأب سامي أيضًا بالمشاركة في النشاطات الرعويّة والاحتفالات الإلهيّة لعدد كبير من الفرق والأزواج في دبي وأبو ظبي.

لقاءات الإعلام
(نيسان/إيّار/حزيران ٢٠٢٢)

"أنتما زوجان متّحدان بواسطة سرّ الزواج، وقلتما معاً "نعم" أمام الرّب لنيل هذا السرّ ونعمه، وترغبان في تعميق الروحانيّة الزوجيّة وتغرفا من نعم سرّ الزواج... انتما تعيشان الحبّ والضامن الوحيد لاستمرار حبّنا ونموّه هو المسيح... وحركة فرق السيّدة / عائلات مريم تساعدكم في استمرار هذا الضّمان!"

تحت هذا الشعار، دعا فريق الإعلام في عائلات مريم/ قطاع الخليج العربي عددًا من الأزواج في دبي الى عدة لقاءات إعلاميّة، تخلّلها تعريف عن تاريخ وهيكليّة ونشاطات الحركة، وتبعها أسئلة ونقاشات في جوّ أخوي جميل.

كانت اللقاءات مثمرةً جدًّا بقوّة الرّب وروحه القدّوس، فأنتجت ثلاث فرق جديدة في دبي، يبدأ أعضاؤها

مسيرتهم في عائلات مريم مع إقبال السنة الجديدة ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

وإذ نشكر فريق الإعلام والأزواج المرافقين على تعاونهم وجهودهم، نتمنّى من جميع فرق المنطقة ان يصلّوا على نيّة الفرق الجديدة.

رياضة روحيّة للقطاع

(حزيران ٢٠٢٢)

نظّم فريق قطاع الخليج العربي بالتنسيق مع المستشار الروحي للقطاع، رياضة روحيّة عبر منصّة "زووم" شارك فيها كل فرق القطاع (دبي، أبوظبي، قطر). تخلّلت الرياضة صلوات متعدّدة، أعطى فيها الأب سامي شعيا موضوعاً روحيًّا شيّقًا بعنوان "قِصّة جَبَلين" محوره عيد العنصرة، تبعه حلقات حوار.

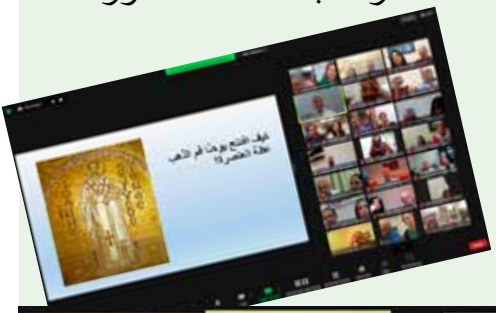

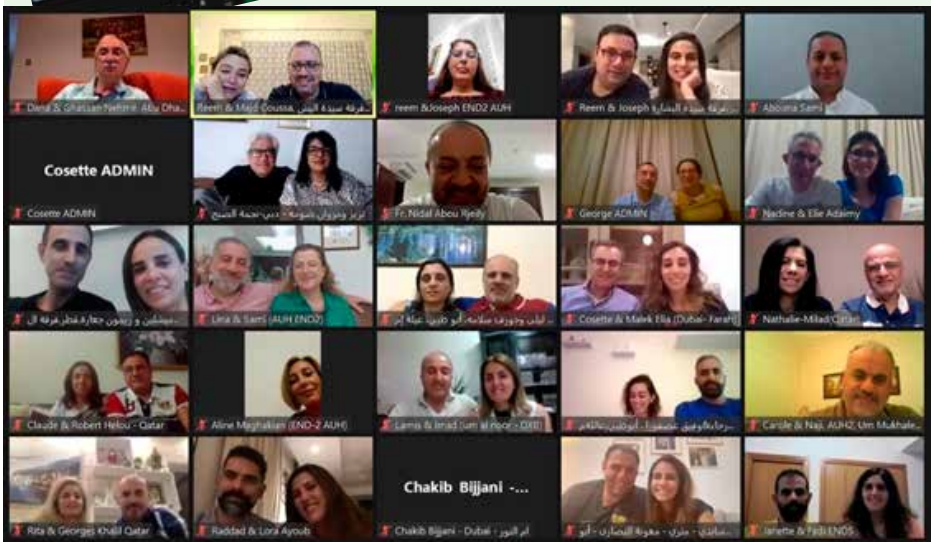

قطاع الأردن

النشاطات الروحيّة

بالتزامن مع الزّمن الأربعيني تمّ تنظيم أنشطة متنوّعة تمّ تحضيرها من قِبل عائلات الارتباط والفرق التابعة لها وقد كانت كما يلي:

← ١٨-٣-٢٠٢٢ درب الصليب، تأمّلات وشهادة حياة، في كنيسة مار شربل المارونيّة / عمّان من تحضير المستشار الروحي الأب جوزيف سويد والفرق (أمّ الله، أمّ الكنيسة، سيّدة البشارة) وبمشاركة الأب إبراهيم نفاع

← ٢٤-٣-٢٠٢٢ محاضرة روحيّة بعنوان الزّمن الأربعيني والبحث عن المنبوذ، تقديم المحاضر اليسوعي الأستاذ رائد خوري من ترتيب الفرق (القدّيسة مريم، ملكة السماء، نبع المحبّة). تمّ خلال اللقاء عرض شهادة حياة عن أثر حركة عائلات مريم في الأسرة

← ٣٠-٣-٢٠٢٢ ساعة سجود للقربان الأقدس، في كنيسة مار يوسف من تحضير الأب وسام منصور المستشار الروحي العام لعائلات مريم الأردن والفرق (باب السّماء وأمّ النعم)

← ٧-٤-٢٠٢٢ محاضرة روحيّة للأب مارون مبارك بعنوان " **قلْ كلمة**" حَضَرها مجموعة من أعضاء عائلات مريم الأردن

← ١٣-٤-٢٠٢٢ محاضرة تفاعليّة عن الزّمن الأربعيني مع الأب حنّا كلداني من تحضير الفرق (أمّ النّور، سيّدة الورديّة، سلطانة السلام، قلب مريم الطاهر، نجمة الصبح) واختُتم اللقاء بعرض شهادة حياة عن أثر الحركة والموجبات على حياتنا الشخصية ← ← ←

٢١-٤-٢٠٢٢ تمّ اختتام نشاطات الزّمن الأربعيني خميس الاسرار بزيارة سبع كنائس في عمّان وضواحيها وبمشاركة رائعة من أعضاء عائلات مريم وعائلاتهم

النشاطات الاجتماعية ٢٠٢٢

تخلّل النصف الأول من عام ٢٠٢٢ عدد من الأنشطة المتنوّعة نظّمتها اللجنة الأجتماعية لعائلات مريم وهي:

٢٥-٣-٢٠٢٢ فطور تقشّفي حضره لفيف من العائلات

٢-٥-٢٠٢٢ يوم مفتوح ومعايدة عيد القيامة المجيد

سميرة وجورج جاسر

إنّ الدور الرئيسيّ للقطاع هو الوصْلُ المزدوج: أُفُقيًّا، بين الفرق التي تشكّل القطاع؛ وعموديًّا، بين هذه الفرق نفسها، من جهة، والحركة كلّها، من جهة أخرى.

دليل فرق السيّدة

مغارة "سيّدة المنطرة" في مغدوشة اختارتها السيّدة العذراء لانتظار ابنها.

يقع مقام "سيّدة المنطرة" على مشارف بلدة مغدوشة على تلّة تُشرف على الساحل الجنوبي لمدينة صيدا، وهو يُعتبر من المواقع الدينيّة المقدّسة لِما يمثّله من أهمّية دينيّة وتاريخيّة. تجلّت هذه الأهميّة من كونه يحتضن مقام السيدة العذراء الذي هو عبارة عن مغارة صغيرة محفورة بالصخر.

بحسب المعتقدات المحليّة، كانت العذراء مريم ترافق ابنها المسيح في زياراته إلى صور وصيدا ومنطقتهما وكانت تُقيم في المكان حيث توجد مغارة صخريّة تقع على تلّة مشرفة على البحر في خراج بلدة مغدوشة "منتظرةً" عودة ابنها من جولاته التبشيريّة لذلك أُطلق على الموقع تسمية "سيدة المنطرة" أي الإنتظار.

في سنة ١٧٢٠ اكتشف أحد الرعيان صدفةً المغارة، ووجد في داخلها مذبحًا عليه أيقونة منسيّة للعذراء مريم. تحوّلت هذه المغارة إلى مزار تقام فيه الصلوات والقداديس، وُضع على مدخل المغارة الجنوبي تمثال صخريّ رائع الجمال للعذراء مريم وهي جالسة تنتظر ابنها المسيح وتلاميذه.

بالقرب من المغارة شُيّد برج عالٍ يصل ارتفاعه إلى ٢٨ مترًا، يعلوه تمثال برونزيّ للعذراء مريم وهي تحمل طفلها على ذراعيها. شُيّد في الموقع بازيليك ضخمة تتّسع لألف ومِئتَين شخص، وتحيط بالمقام مساحة واسعة تسمح بالتجمّعات الكبيرة، وتُستعمل في المناسبات الدينيّة السنويّة وبخاصّة في احتفالات المقام بعيد ميلاد السيّدة العذراء في الثامن من أيلول.

يا مَنْ أنت في منزِلك...

يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
دعْني أنضمّ إليك في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
أعبُدك يا إلهي في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
أحمَدك يا ربّ في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
أُقدّم نفسي قربانًا لحبّك في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
دَعْ فرَحك يفيض في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
احفظني من كلّ شرّ في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
اجعلني أعيش منك في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
أريد ما تُريده أنت في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
اجمع الكون في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
مجِّد اسمك القدّوس في عُمق قلبي.
يا مَنْ أنت في منزلك في عُمق قلبي،
املأ النّور في عُمق قلبي.

الأب هنري كافاريل

Editorial

« LA CONFIANCE DANS LES AUTRES »

« Je me réjouis de pouvoir en toutes choses me confier en vous »

2 Corinthiens 7:16

Faisant écho à l'appel de la région Liban pour cette année : « **Aie confiance, lève-toi** », la lettre des équipes numéro 41 est sortie sous le thème « La confiance en Dieu ». Dans la même ligne, l'équipe de rédaction vous propose, pour ce numéro 42 de la lettre, le thème de « la confiance dans les autres ».

En effet, c'est cette confiance qui nous permet de construire des liens d'amitié et des liens d'amour qui durent et s'approfondissent à travers le temps. La confiance dans les autres est la base de toute relation humaine. Les autres, ce sont ceux à travers lesquels Dieu vient souvent à notre secours, ceux qui sont là pour nous, prêts à nous soutenir et à nous aider.

Les différents articles de cette lettre, notamment les enseignements et les témoignages, tentent de montrer que la confiance dans l'autre peut porter des fruits de vie et de joie.

La confiance, fille de l'amour qui trouve sa source en Dieu, peut faire des miracles. Ayons confiance en Lui et dans nos frères et sœurs qui ne sont que les instruments de Sa volonté.

Souad et Edouard Borgi

« LA COLLÉGIALITÉ, MISE EN COMMUN DES DONS »

Presque arrivés à la fin de notre mandat, l'équipe de la lettre nous demande de rédiger un article sur la collégialité. Collégialité, le fil conducteur de notre service au sein de la Région. Ce fut une occasion pour nous de passer en revue les différentes étapes de ce service et si, oui ou non, nous avons réussi ce challenge.

Ce qui est sûr et clair c'est que la collégialité n'a pas commencé avec nous. Et nous nous sommes posés la question de son importance aux END.

La collégialité est un état d'esprit qui caractérise la méthode de notre mouvement et nous aide à discerner ensemble la volonté de Dieu.

Cet état d'esprit, nous le trouvons déjà dans la vie de couple. Dans son discours à Chantilly, le P.Caffarel disait déjà : « j'ai compris que le Seigneur a inventé le mariage comme grand moyen de développer l'amour et comme grand moyen de favoriser l'abnégation. Et j'ai compris que l'abnégation ne peut pas être à côté de l'amour, que la véritable abnégation, c'est précisément de s'imposer, de ne jamais cesser d'aimer, de vivre sans cesse en attitude de « pour toi » et jamais en attitude de « pour moi » ».

Cet amour nous le vivons aussi en équipe en nous réunissant au nom du Christ, en s'accueillant dans nos différences et en témoignant de l'amour du Christ au cœur de l'amour humain.

Dans notre mot d'ouverture du collège Liban qui s'est tenu au début de notre mandat en janvier 2019 nous avons confirmé et certifié que la collégialité demande beaucoup

d'amour les uns pour les autres. Ce fut aussi notre fil conducteur. Aimer l'autre tel qu'il est, et découvrir son « don » caché.

D'où la définition de la collégialité *(cf. l'appel au service dans les END)* : « La collégialité est la mise en commun des « dons » divers et complémentaires que l'Esprit a accordé à chacun, dans une recherche commune de la vérité et une rencontre plus profonde entre nous ».

Nous nous sommes sentis les maillons d'une grande chaîne, nullement le treuil qui la tire. Quelle richesse de partager des idées, chacun apportant sa vision et sa façon de voir. Accepter d'être critiqué, accepter de changer une idée qu'on croyait géniale, accepter qu'un travail ne soit pas achevé à la perfection comme on le voudrait... mais en même temps, favoriser la confiance et l'amitié ; mettre en valeur les capacités de chacun pour les utiliser au service commun et quand on était obligé de par notre responsabilité à prendre une décision finale, le faire dans un esprit de prière et d'amour.

Le plus important dans notre responsabilité, c'est que, dès le premier jour, nous avions en tête que notre service était limité dans le temps et que notre devoir était d'impliquer le plus de personnes dans cette grande chaîne d'amour !

Pour la Région Liban

Josette et Fadi Barhouche

« C'est le temps que tu as perdu pour ta rose qui fait ta rose si importante »

Saint Exupery.

« LA RÉUNION D'ÉQUIPE COMME CÉLÉBRATION »

Nous avons parlé si souvent de la réunion d'équipe et tout ce que nous disons peut ressembler à une chanson que nous avons déjà entendue mille fois et à laquelle nous ne prêtons plus attention après l'avoir entendue si souvent. Et pourtant, avant de lire ce petit texte, nous aimerions que chacun d'entre nous s'interroge sur l'importance qu'il y attache, sur la manière dont il s'y prépare, sur les sentiments qu'il éprouve face à la prochaine réunion d'équipe. Elles peuvent être très variées : une certaine attente de voir comment cela va se passer, un certain ennui et le sentiment de savoir ce qui va se passer, pour ceux d'entre nous qui sont là depuis longtemps ; un certain malaise et peut-être un peu de culpabilité, parce que nous ne l'avons pas bien préparée ; une réelle excitation de se retrouver […] mais néanmoins, l'essence de la réunion est toujours la même. La réunion est la célébration de notre vie d'équipe que nous partageons avec le Christ lui-même.

Et nous l'avons appris directement du père Caffarel qui l'a exprimé en premier lorsqu'en 1973, à la veille de ses adieux, on lui a demandé de quoi il aimerait parler aux équipes si c'était la dernière fois qu'il s'adressait à elles. […] Il a

décidé de parler du sens chrétien de la réunion d'équipe. "La réunion mensuelle d'une équipe ne doit pas être définie uniquement par sa structure, son esprit, l'amitié de ses membres, le désir qu'elle soit une étape dans leur recherche de Dieu. Elle doit d'abord reconnaître sa substance surnaturelle et son mystère". Et pour expliquer ce qu'était ce mystère, le Père Caffarel a parlé de ce qui était fondamental dans la réunion d'équipe : "Au milieu de la salle où sont réunis ces couples, il y a la présence intense du Seigneur ressuscité, vivant, attentif à tous, aimant chacun tel qu'il est, avec ses vertus et ses défauts, et prêt à l'aider à devenir ce qu'il veut qu'il soit". Et il n'y a pas de plus grande fête que la possibilité de faire de notre rencontre un rassemblement animé par le souffle de l'Esprit qui nous soutient sur notre chemin.

[…] La réunion d'équipe est la célébration de notre vie commune, où nous nous donnons et nous ouvrons aux autres. Nous apprenons à nous connaître profondément et véritablement, chacun avec son propre mystère. Nous nous aidons mutuellement à rencontrer le Christ, à laisser le Seigneur être présent dans notre vie et nous guider, à découvrir la pensée de Dieu pour nous. Nous soutenons par nos prières les couples et les Conseillers Spirituels qui nous accompagnent sur ce chemin. Nous nous réjouissons et nous nous affligeons des joies et des peines des membres de notre équipe. En bref, nous célébrons la vie ensemble.

[…] Pour conclure cette réflexion, nous vous invitons à vous asseoir et à examiner non pas ce que sont vos réunions d'équipe en général, mais ce qu'est notre attitude, notre être et notre présence en réunion. Il est important de prendre d'abord conscience, de revoir les dernières réunions et de reconnaître avec sincérité nos attitudes positives et négatives. Nous pouvons examiner la qualité de notre écoute, notre langage corporel, la manière dont nous disons les choses et dont nous accueillons ce qu'on nous dit... Ensuite, nous pouvons nous demander s'il y a quelque chose qui, selon nous, aide et mérite d'être amélioré ou s'il y a quelque chose qui, selon nous, mérite d'être changé parce qu'il n'aide pas. Le Père Caffarel voyait aussi dans une équipe, qui est cette communauté de personnes qui s'aiment, un signe de Dieu pour les autres ; être un signe d'amour est une énorme responsabilité dont il faut savoir s'occuper.

Alberto et Mercedes Pérez Gómez-Ferrer,
couple de communication de l'ERI

Faye et Kevin Noonan,
coordinateurs ERI Zone Eurasie

LA FAMILLE, ESPACE VOCATIONNEL DE CONFIANCE INTERACTIVE

Docteur Mirna Abboud Mzawak
Présidente du Département de Psychologie et des Sciences Sociales
Université St Esprit - Kaslik

A une heure critique de notre histoire, à un moment où le monde se sent dans l'incapacité de freiner ses aventures, nous interrogeons cette modernité qui se vide de son sens et qui n'assure plus la suprématie de la raison après avoir contribué à chasser Dieu de la place publique et livré l'homme dit moderne à lui-même, sans repère extérieur.

Par ailleurs, les sociétés sous développées ou en voie de développement, ont alimenté l'instrument de résistance à la modernité et à ses recettes intellectuelles et culturelles particulièrement par l'appartenance aux communautés parentales et religieuses.

Au Liban, la famille, espace de salut, de protection, d'éducation aux valeurs, aux normes et aux composantes de notre identité est-elle à l'abri ? Que donne-t-on à nos enfants, qu'ils soient au Liban ou dans d'autres pays pour les immuniser ? Quelle confiance construisons-nous en eux-mêmes et en leur famille qui est en soi pour la porter dans tout espace et dans tout temps ?

Deux mots clefs dans le titre réveillent des réalités routinisées et oubliées, pour mettre en exergue certains « plis », pris avec le temps, et auxquels « l'œil nu » familial s'est habitué : la vocation et la confiance. Que veut dire projet de vie dans un monde caractérisé par la rapidité, la discontinuité et la multiplicité des expériences ? Peut-on construire une confiance inter familiale sans une base vocationnelle familiale

clairement définie et de laquelle tous les membres de la famille ont conscience ?

Evoquer la notion de vocation chrétienne en dehors du cadre théologique pourrait paraître étrange pour certains, pour d'autres elle parait être évidente, mais pour une grande partie de nos jeunes, elle ne les concerne pas s'ils n'ont pas choisi la voie du ministère ordonné ou celle de la vie consacrée.

(Une recherche effectuée auprès de jeunes catholiques provenant dans leur majorité d'écoles et d'universités catholiques montre que 2% seulement des jeunes enquêtés savent choisir parmi 4 phrases celle qui définit la vocation chrétienne de toute personne humaine appelée par Dieu à l'amour, la sainteté et l'apostolat).

Or tout processus éducatif est un accompagnement qui consiste à faire grandir en chaque personne ses dons, en prendre conscience et les intégrer dans une vision claire de son projet de vie. Certains parents ont tendance à refléter sur leurs enfants l'image qu'ils se sont faits d'eux. Ces enfants se trouvent plus assumer par soumission que de découvrir et construire avec leurs parents les composantes de leur propre projet de vie. Et la base relationnelle se trouve plus modelée par la soumission ou la réaction négative de la part des enfants que par l'obéissance comme acte d'amour et la confiance.

Dans ce sillage, l'obéissance comme acte d'amour dans un cadre familial vocationnel où le souci de chacun et chacune est d'entrer dans la logique de l'autre, dans sa spécificité, ses faiblesses, ses réussites et ses échecs, entraine la confiance interactive. Car l'obéissance est elle aussi interactive et non à sens unique entre les membres du couple comme entre les parents et les enfants. Ce ne sont pas alors les enfants qui obéissent aux parents mais ceux-ci à leur tour obéissent aussi à leurs enfants.

Par l'espace d'engagement familial chrétien, et à travers son contenu vocationnel constructeur de liens, la personne est un « être vers » qui tend à autrui et qui se détache d'elle-même pour aller vers autrui.

Or cette présence à autrui constitutive des liens d'engagement familial chrétien suppose les critères suivants :

1) Sortir de soi : S'engager pour un chrétien, c'est se décentrer au fur et à mesure, par un effort continu, pour devenir disponible à autrui. C'est

autant que possible faire taire en lui ses instincts pour pouvoir coïncider avec les attentes de l'autre. Cela suppose qu'autrui est présent pour lui en tant que personne à part entière.

2) L'écoute d'autrui dans l'espace familial d'engagement chrétien est un reflet de l'écoute de l'appel vocationnel. Elle consiste pour le chrétien à faire taire en « soi » les tumultes intérieurs pour pouvoir recevoir les messages et les attentes d'autrui et essayer d'y répondre par l'action d'engagement. Or cette écoute n'est pas nécessairement physique; elle peut être mentale, affective, spirituelle, etc.

3) Regarder autrui : L'engagement familial chrétien est un espace qui construit un regard attentionné à la dimension humaine d'autrui quelles que soient les sollicitations extérieures qui le défavorisent. Ce regard ne tend pas à juger ou étiqueter autrui, ce qui serait contraire à la possibilité de construction de liens d'engagement.

4) Comprendre autrui : La présence à l'autre porte toute personne dans un espace d'engagement familial chrétien à se placer dans la logique d'autrui. Dans ce sens, l'engagement qui est « aller vers », consiste pour la personne engagée à prendre du recul vis-à-vis d'elle-même, se situer dans l'optique de l'autre pour le comprendre, assimiler la signification de ce qu'il dit, fait, exprime, etc. Comprendre autrui se fait donc à travers sa spécificité, sa singularité propres et non dans le cadre d'un savoir général dans lequel il devient une partie « anonyme ».

Avec une charpente vocationnelle, un espace familial chrétien se nourrit des trois P : Parler, Prier, Pardonner afin de pouvoir vivre et renouveler tous les jours des liens interactifs de confiance, signe de l'engagement chrétien des parents et des enfants.

La présence à autrui dans et par l'espace d'engagement chrétien consiste à le regarder comme une personne à part entière par une personne entière. Le regard physique à lui seul, par les yeux de la chair ne peut être global. C'est le regard de toute la personne engagée, le regard à la fois physique, spirituel, mental et affectif qui peut regarder l'autre au-delà de ce qui apparaît de lui, dans son fond humain.

Par le regard, une personne chrétienne engagée peut faire exister la dimension humaine d'autrui là où elle a été mutilée. Elle peut la faire émerger pour l'évaluer à sa propre valeur humaine.

S'engager pour un chrétien en allant vers autrui consiste à prendre sur soi, assumer le destin, la peine, la joie, la tâche d'autrui, etc. Or la présence à autrui étant par l'engagement chrétien une concrétisation d'un choix et d'une décision sur base vocationnelle, la sélection n'y est pas faisable. Être présent à l'autre, c'est assumer cette présence vis-à-vis de toute la personne de « l'autre» et de toutes les exigences qui en découlent.

La continuité dans l'espace et dans le temps étant constitutive de l'engagement en général, il en est de même pour l'engagement chrétien qui consiste à construire une présence fidèle à toute la personne par une continuité dans l'espace et le temps. Ces liens de présence à autrui par l'espace d'engagement chrétien incarnent l'idéal, l'illimité, dans le vécu du limité, et portent ainsi l'identité de charité et d'amour chrétiens.

Les adultes auront soin d'engager avec les jeunes des dialogues amicaux qui permettent aux uns et aux autres, en dépassant la différence d'âge, de se connaître mutuellement et de se communiquer leurs propres richesses. C'est par l'exemple d'abord, et, à l'occasion, par un avis judicieux et une aide efficace que les adultes pourront stimuler les jeunes à l'apostolat.

Concile Vatican II
Décret sur l'Apostolat des Laïcs – no 12

Ô Toi qui es chez Toi…

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
laisse-moi Te rejoindre dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
je T'adore, mon Dieu, dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
loué sois-Tu, Seigneur, dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
je m'offre à Ton amour dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
que surgisse Ta joie dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
garde-moi de tout mal dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
fais-moi vivre de Toi dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
je veux ce que Tu veux dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
ouvre-moi sur le monde dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
glorifie Ton Saint Nom dans le fond de mon cœur.

Ô Toi qui es chez Toi dans le fond de mon cœur,
abîme de lumière dans le fond de mon cœur.

Père Henri Caffarel

وأعطيكم قلبًا جديدًا
وأجعلُ في أحشائكم روحًا جديدًا
وأنزعُ من لحمِكُمْ قلبَ الحَجَر
وأعطيكم قلبًا من لَحْم.

حزقيال ٣٦:٢٦

Lettre des
Equipes Notre-Dame
Région Liban
No 42 - Août 2022